



Al-Kitab Journal for Human Sciences (KJHS)
Scientific Biannual Refereed Journal

P-ISSN2617-460, E-ISSN (3005-8643)

<https://isnra.net/index.php/KJHS/about/editorialTeam>



The foundations of the call to Islam with Hajar (peace be upon her) as a model

M. Dr. Mustafa Muhammad Ali

Lecturer

Imam Al-A'zam University College

ARTICLE INFORMATION

Received: 22 Apr,2025

Accepted: 13 May, 2025

Available online: 15 May, 2025

PP :337-350

© THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE
UNDER THE CC BY LICENSE

<https://creativecommons.org/licenses/by/4.0>



Corresponding author:

Mustafa Muhammad Ali

Imam Al-A'zam University College

Email:

mostafa@imamaiadham.edu.iq

Aabstract

In the name of the Most Gracious, the Most Merciful. Praise be to God, Lord of the Worlds, and prayers and peace be upon our Master Muhammad, his family, and all his companions. I wrote a modest and simple research paper on (The foundations of the call to Islam according to Hajar, peace be upon her, In it, I explained the life of our Lady Hajar, peace be upon her, and the most important events that she went through, and how her marriage to our Master Abraham, peace be upon him, was. I also explained the most important foundations of the call in her personality, from the belief and trust in God Almighty, then I took the faith and educational lessons from her life, peace be upon her.



المرتكزات الدعوية عند هاجر (عليها السلام)



م. د. مصطفى محمد علي
كلية الامام الاعظم الجامعة

المستخلص:

بسم الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين: كتبتُ بحثاً متواضعاً وبسيطاً عن (المرتكزات الدعوية عند هاجر عليها السلام) بينتُ فيه حياة سيدتنا هاجر عليها السلام وأهم الاحداث التي مرت بها، وكيف كان زواجها من سيدنا ابراهيم عليه السلام، كما وضحتُ فيه أهم المرتكزات الدعوية في شخصيتها من حُ الظن والتوكل على الله تعالى، ثم أخذ الدروس الايمانية والتربوية من حياتها عليها السلام.

مجلة الكتاب للعلوم الإنسانية KJHS

مجلة علمية، نصف سنوية
مفتوحة الوصول، محكمة

تاريخ تسلم البحث: ٢٠٢٥/٤/٢٢

تاريخ قبول النشر: ٢٠٢٥/٥/١٣

تاريخ النشر: ٢٠٢٥/٥/١٥

المجلد: (٨)

العدد: (١٣) لسنة ٢٠٢٥ م

جامعة الكتاب – كركوك – العراق



تحتفظ (TANRA) بحقوق الطبع والنشر
للمقالات المنشورة، والتي يتم إصدارها
بموجب ترخيص

(Creative Commons Attribution) ل

(CC-BY-4.0) الذي يتيح الاستخدام،

والتوزيع والاستنساخ غير المقيد وتوزيع

للمقالة في أي وسيط نقل، بشرط اقتباس

العمل الأصلي بشكل صحيح

" المرتكزات الدعوية عند هاجر (عليها

السلام) "

مجلة الكتاب للعلوم الإنسانية

<https://doi.org/>

P-ISSN:1609-591X

E-ISSN: (3005-8643) -X

kjhs@uoalkitab.edu.iq

المقدمة

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه واتبع هذاه. أما بعد: لا شك أن الدعوة الى الله تعالى في هذه الايام قد تغيرت أساليبها ووسائلها، فكل زمن اسلوب ووسيلة في الدعوة الى الله تعالى، وهذا ما حدث مع أنبياء الله تعالى جميعاً، ومع خاتم الانبياء والمرسلين سيدنا محمد ﷺ؛ ولكن تبقى الدعوة مفتقرة وضعيفة إن لم تكن لها أسوة حسنة، تسيّر على خطاها وتنهل من علمها وحياتها في الدعوة الى الله تعالى، ولذلك اخترت عن أكتب عن سيدتنا هاجر عليها السلام؛ لأسباب كثيرة، منها: أنها القدوة الحسنة لكل أم تريد بناء وزرع الثقة والايامن في نفوس أولادها، كما أن في قصتها مع نبي الله ابراهيم عليه السلام، دروس وعبر وعظات لكل داعية يُصيبه أحياناً اليأس والاحباط في هذه الايام التي يُعاني فيها الدعاة والمليزمون، نُعلمنا أننا هاجر أن النصر مع الصبر، وأن المحنة بعدها منحة، ومن توكل على الله كفاء، فاخترت هنا أهم الوقفات في حياتها، واستخراج الدروس المستفادة من حياتها عليها السلام.

طريقة عمل البحث:

تضمن البحث مقدمة ومبحثين وقت فيهما على اهم المرتكرزات الدعوية عند هاجر عليه السلام، ثم خاتمة في نهاية البحث، وكان المنهج المُتبع منهجاً تاريخياً ووصفياً وكذلك تحليلياً للاحداث التي مرت بها هاجر عليها السلام.

خطة البحث:

المبحث الاول: زواجها، وتضحيتها، وفيه مطلبان:

المطلب الاول: التعريف بها وبيان صلاحها.

المطلب الثاني: تضحيتها.

المبحث الثاني: الدروس الايمانية والدعوية من سيرة السيدة هاجر (عليها السلام)

المطلب الاول: انقيادها لأوامر الله تعالى، وحسن توكلها، وشجاعتها.

المطلب الثاني: وعيها بالواقع وأمانتها، وتفاؤلها، وطلاقة وجهها.

الخاتمة.

المبحث الاول: زواجها، وتضحيتها

المطلب الاول: التعريف بها، وبيان صلاحها

التعريف بها: هي جارية قبطية من أهالي مصر، وقد اهدوها للسيدة سارة زوجة سيدنا ابراهيم عليه السلام من حاكم مصر، وقد وهبتها سارة لزوجها ابراهيم، ليبنى بها ويُنجب منها، فصار زوجة نبي وأم نبي وهو اسماعيل عليه السلام.^(١)

بيان صلاحها: بعد أن أقام سيدنا ابراهيم عليه السلام في الارض المقدسة فلسطين، وبقي مدة غير معلومة، ذهب بعدها سيدنا ابراهيم عليه السلام الى مصر، وهذا بتدبير الله وقضائه وقدره، فظل يدعو الناس الى عبادة الله سبحانه وتعالى، وهناك أُهديت هاجر عليها السلام الى زوجته سارة زوج سيدنا ابراهيم عليه السلام، والتي أصبحت لاحقاً زوجة سيدنا ابراهيم عليه السلام، وهي أم سيدنا اسماعيل عليه السلام، والتي أمنت بما جاء به ابراهيم عليه السلام بسبب حبها لمولاتها وهي سارة، لما رأت من طهارتها وعفتها^(٢)، وقد أراد الله لها الخير منذ دخولها لبيت ابراهيم عليه السلام والتي ملأت اسماع التاريخ منذ معرفتها بالعائلة المباركة، فهي مصدر الخير والبركة على كل المسلمين^(٣)، ولا أريد هنا أن أسلك مسلك القصص في البحث، ولكنني أتبع المنهج النفسي وتحليل الاحداث والمواقف، ومن ثم الاقتداء والاستفادة من سيرتها عليها السلام.

(١) يُنظر: ابراهيم عليه السلام أبو الأنبياء والمرسلين، علي محمد الصلابي، ٧٢.

(٢) يُنظر: القصص القرآني عرض وقائع وتحليل أحداث: صلاح الخالدي، (١/٣٨١)، وتاريخ مدينة دمشق: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، ٤٥١.

(٣) يُنظر: ابراهيم عليه السلام أبو الأنبياء والمرسلين، علي محمد الصلابي، ٧٨.

(٤)، فبدأت حياة تلك المرأة تتغير مع ولادة طفلٍ لها والاعتناء به، فقد تغيرت مجرى الحياة الزوجية، وأراد الله بحكمته أن ينتقل سيدنا ابراهيم وهاجر واسماعيل الى مكة المكرمة ام القرى، البقعة التي باركها الله تعالى^(٥)، فزَلُوا بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ كَمَا أَخْبَرْنَا رَبَّنَا سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، فترك ابراهيم عليه السلام التمر والماء لهما ورجع كما أمره ربه، فلحقته هاجر تهول إليه كيف تتركنا في هذا الواد الذي ليس فيه أحد؟ فلم يلتفت إليها، ثم قالت الله أمرك بهذا قال: نعم، قالت: إذن لن يضيعنا^(٦)، قال الله تعالى في كتابه الكريم، يُبَيِّنْ لَنَا كَيْفَ أَمَرَ اللَّهُ ابْرَاهِيمَ أَنْ يُسْكِنَ ذُرِّيَّتَهُ فِي ذَلِكَ الْوَادِي ﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْنِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ﴾^(٧).

المطلب الثاني: تضحيتها

فحياة هاجر عليها السلام تنتقل من تضحية الى تضحية ومن ألم الى آخر، فقد أصابها وولدها الظمأ وشدة الجوع، فظلت تذهب بين الصفا والمروة سبعة أشواط وفي الشوط السابع سمعت صوتاً بالقرب من ولدها اسماعيل، والذي يرجع أصل مشروعية الصفا والمروة لهذه الحادثة^(٨)، فظهر الماء فاستبشرت الخير والفرج من الله تعالى، ونشئ هنا أن النبي صلى الله عليه وسلم ترحم على هاجر عليها السلام فقال: ((يرحم الله أم إسماعيل، لو تركت زمزم - أو قال: لو لم تغرف من الماء - لكانت عينا معينا))^(٩).

وبعد أن رجع سيدنا ابراهيم عليه السلام لزوجته وولده، فوجد تلك الزوجة الصالحة تُصلي وتُسبح لربها سبحانه الله وتعالى، فبعد هذه التضحية يأتي الابتلاء الآخر وهو حين رأى سيدنا ابراهيم في منامه أنه يذبح ولده اسماعيل عليه السلام، قال الله تعالى ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَابُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتُ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾^(١٠)، فقد ورد أن الشيطان جاء لهاجر على هيئة رجل فقال لها: هل تدري أين يذهب ابراهيم بابنك، قالت ليحكم من هذا العُشب، قال ابليس بل أخذه لذبحه، ويزعم أن الله أمره بهذا، فقالت: إن كان أمره ربه بذلك فقد أحسن أن يُطيع ربه^(١١)، فقد عاشت سيدتنا هاجر صابرة محتسبة في مكة المكرمة وهي أول من خط القلم في مكة حتى بلغت التسعون من عمرها، قضت حياتها في طاعة الله والدعوة الى دين الله والصبر على قضائه والايمان بما أمر به سبحانه وتعالى^(١٢).

المبحث الثاني: الدروس الايمانية والدعوة من سيرة السيدة هاجر عليها السلام

المطلب الاول: انقيادها لأوامر الله تعالى، وحسن توكلها، وشجاعتها.

أولاً: الانقياد لأوامر الله تعالى: إن المسلم الحقيقي ينقاد لأمر ربه سبحانه وتعالى دون تفكير أو تردد، والرضا بما يُقدِّره ربه، دون تعليق، أو تعقيب، وهذا ما كانت عليه هاجر عليها السلام، كما أن تفريج الكُرَبَات لا يأتي إلا بعد الانقياد التام لله تعالى، فيكون المؤمن مستعد لكل شدة وكُرْبَة، وبعد التسليم يأتي الجزاء^(١٣)، قال الله تعالى ﴿وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾^(١٤)، فجزاء الله لعباده المحسنين كبيرٌ وعظيم، ففرج عن هاجر بسبب إحسانها، وكذلك عدم الخوف من الباطل، والاستماع لكل ما يُعلمه شيطان الإنس والجن، والثقة المطلقة بأن المؤمن هو

(٤) يُنظر: الحياة الزوجية في القرآن الكريم: د. عبد الفتاح احمد الخطيب، ٢٢٢.

(٥) يُنظر: حاشية الصاوي على تفسير الجلالين: شرح العلامة محمد بن علي المالكي ٢٤٢/٢.

(٦) يُنظر: أحكام القرآن الكريم: للطحاوي ٤٦/٥.

(٧) سورة ابراهيم: الآية ٣٧.

(٨) يُنظر: الموسوعة الفقهية: مجموعة من المؤلفين، ٢٠٥/٢.

(٩) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، رقم (٢٣٦٨) كتاب

المساقاة - باب من رأى أن صاحب الحوض والقربة أحق بمائه، ١٢٢/٣.

(١٠) سورة الصافات: الآية ١٠٢.

(١١) يُنظر: قصص الأنبياء: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير ٢٠٢/١، والكامل في التاريخ: ابن ١١١/١-١١٢.

(١٢) يُنظر: تاريخ دمشق: ٤١٧.

(١٣) يُنظر: المستفاد من قصص القرآن للدعوة والدعاة: الدكتور عبد الكريم زيدان، ٢٢٣/١.

(١٤) سورة الانعام: الآية ٨٤.

الاعلى والفرح دائماً، والمستسلم بقضاء الله وقدره^(١٥)، وقد حذرنا ربنا سبحانه وتعالى من الشيطان وكيدته فقال ﴿فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكَ مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى﴾^(١٦)، وهذا ما حدث مع سيدتنا هاجر عليها السلام، قال الله تعالى أمرأ المؤمنين ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزِنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾^(١٧).

ويتضح مما سبق: أن النتيجة الاسمي هي أن الله تبارك وتعالى أبعد اليأس والحزن والقنوط بشرط أن يرسخ الايمان في قلوبهم وان يُصدقوا تصديقاً كاملاً بما يأمرهم به ربهم تبارك وتعالى، وهذا ما وجدناه في شخصية هاجر عليه السلام، وتطبيق ذلك على واقعنا اليوم مع وجود التحديات الكثيرة مثل مواقع التواصل الاجتماعي وغيرها، نحتاج الى بث وزرع هذه الثقة الايمانية في نفوس المجتمع من خلال المحاضرات وخطب الجمعة، وحتى في إنشاء مقاطع فيديو قصيرة تسهم في تثبيت الايمان ورسوخه في القلب.

ثانياً: التوكل على الله وحسن الظن به: إذا أردنا أن نبدأ من قولها (إذاً لن يضيعنا) وهنا نجدُ الايمان الصادق والثقة المطلقة بالله تبارك وتعالى، وكيف يكون الارتباط الوثيق بين المؤمن وبين ربه سبحانه وتعالى، ويستشعر المؤمن أن الله معه، كما قال نبينا ﷺ لابي بكر رضي الله عنه لا تحزن إن الله معنا، وقوله ﷺ ((لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن بالله الظن))^(١٨)، فهذا الحديث يجلبُ للنفس روح الرجاء والطمأنينة لأقدار الله وقضائه^(١٩)، فهكذا يجب أن يكون حال المؤمن متحلياً بثقة تامة بالله سبحانه وتعالى، وأنه سبحانه مع أوليائه، فمتى نصر المؤمن ربه نصره الله تعالى وهذا منهجُ رباني ونبوي^(٢٠)، قال الله تعالى ﴿إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ﴾^(٢١)، ولذا نجدُ أن هاجر عليها السلام حين قالت لإبراهيم عليه السلام لن يضيعنا الله، وكأنها تقول: ما دام أن الله أمرك فأنصرف، والله يسمعنا ويرانا، فمن توكل على كفاه ونجاه من كل كرب^(٢٢)، قال الله تعالى ﴿ومن يتوكل على الله فهو حسبه﴾^(٢٣)، ونجدُ هنا كيف ان هاجر عليها السلام أخذت بالأسباب، فقد سعت وبذلت جهداً، حتى نتعلم ان يجب أن نأخذ بالأسباب ما نستطيع، حتى يفتح الله علينا ما نريد^(٢٤)، وقد جمع الله تعالى بين التقوى والتوكل فقال ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا (٢) وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾^(٢٥)، وقال ابن رجب (وحقيقة التوكل هو صدق اعتماد القلب على الله عز وجل في استجلاب المصالح ودفع المضار من امور الدنيا)^(٢٦)، فالتوكل كما ذكرنا لا يُنافي الأخذ بالأسباب^(٢٧)

ويتضح مما سبق: أن قضية التوكل وحسن الظن هي من الثوابت التي يجب على كل مسلم ان يؤمن بها، وخاصة ما يمر به البعض من ضيق الرزق، وكثرة الديون والهموم، فعلاج ذلك هو التوكل على الله والسعي في الارض، وتفويض الامور الى الله فهو القادر على إزالة الكرب والهم، وقضاء الدين، وليكن شعاره لن يضيعني ربي.

(١٥) بتصرف: آفات على الطريق: الدكتور السيد محمد نوح، ١٧٣/٤.

(١٦) سورة طه: الآية ١١٧.

(١٧) سورة آل عمران: الآية ١٣٩.

(١٨) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: مسلم، كتاب الجنة وصفة نعيمها، باب الأمر

بحسن الظن بالله تعالى عند الموت، رقم (٢٨٧٧)، ٢٢٠٥/٤.

(١٩) يُنظر: رحلة الى الدار الآخرة: محمود المصري، ٤٨.

(٢٠) يُنظر: من مقاصد الحج: عبد العزيز بن عبد الله الحميدي، د. ط، ٤.

(٢١) سورة آل عمران: من الآية ١٦٠.

(٢٢) يُنظر: سلسلة الدار الآخرة: محمد بن إبراهيم الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية،

<http://www.islamweb.net>، ١٤/١٠.

(٢٣) سورة الطلاق: الآية ٣.

(٢٤) يُنظر: الدار الآخر: ١٧/١٠.

(٢٥) سورة الطلاق: من الآية ٢-٣.

(٢٦) روائع التفسير (الجامع لتفسير الإمام ابن رجب الحنبلي): زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، ٤٨٤/٢.

(٢٧) يُنظر: زاد الدعاة في التغيير واصلاح القلوب: الدكتور يونس فهد علي، ٥٦.

ثالثاً: الشجاعة العظيمة: الشجاعة: هي قهر الخوف والتغلب على أي سبب يؤدي إليه، وما أكثر اسباب الخوف التي كانت تُحيط بأمننا هاجر، وأعظم الخوف هو الخوف من المجهول، فالمجهول يزرع في النفس الرهبة والقلق^(٢٨)، وكم تقع اليوم في هذا الخوف الذي كثر في مجتمعاتنا الاسلامية، وهو نتيجة ضعف الايمان في قلوب الناس، ولكن هاجر عليه السلام تغلبت على الخوف، فلقد قهرت جميع تلك المخاوف بفضل ايمانها وتقواها لربها تبارك وتعالى، فوجب على كل مسلم أن يبتعد عن كل ما يُخيفه، وان يتعرف على سيرة أمه المؤمنة الصابرة كيف تغلبت على الخوف^(٢٩).

المتأمل في حال هاجر عليها السلام وما مرت به من أزمة كبيرة يجدُ الشجاعة المطلقة في نفس تلك المرأة الصالحة، والسؤال المهم، كيف تكون هذه الشجاعة موجودة في النفس، فجوابُ ذلك بسيط جداً، الايمان الصادق، والمُسارة في الخيرات، وهذا كما قالوا سبب في عدم الخوف من أحد وهذا ما وجدناه مع سيدنا يوسف وموسى وشعيب وسيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم.

المطلب الثاني: وعيها بالواقع وأمانتها، وتفاؤلها، وطلاقة وجهها

أولاً: الوعي التام بالواقع، والمحافظة على الامانة: الواقع الذي عاشته هاجر عليها السلام، واقعاً صعباً، فرزقها الله ببئر زمزم، فلما جاءت تلك القافلة ورحبت بهم، وقالت: لا حق لكم في الماء عندنا، نجدُ هنا كيف تعلمت سيدتنا هاجر النفع والوعي الاداري، وكيفية الحفاظ على الموارد، فصار زمزم لسيدتنا هاجر وورثه منها جيلاً بعد جيل^(٣٠)، والتعايش مع الواقع الموجود هو أهم ما يجب أن يتصف به الفرد المسلم، وهذا يتطلب معالجة الواقع الذي يعيشه، ومعالجة الحالة الأنية، والابتعاد عن الخيال، وهذا يؤدي الى صدمة وفشل في النتائج المرجوة^(٣١)، كما أننا نجدُ ان هاجر عليها السلام كيف حافظت على اسماعيل عليه السلام وهذا المنهج التربوي والايماي الذي سلكته في تربية اسماعيل استمدته من الزوج الصالح ابراهيم عليه السلام، وهذا درس تربوي لكل ام، أن تبتعد عن التدليل المعيق والمفسد عن القيام بواجبات الرجولة، ويُمكن القول: أن ثمرة تربية اسماعيل عليه السلام من أمنا هاجر بعد توفيق الله تعالى يعودُ لسببين رئيسيين، أحدهما: الطاعة المطلقة لأبيه في حادثة الذبح، والثانية: مساعدة أبيه في بناء بيت الله الحرام، وقد أثنى الله على اسماعيل عليه السلام بسبب ثمرة التربية الايمانية الصحيحة^(٣٢).

ثانياً: الزوجة المحتسبة: لم تذهب هذه الزوجة الصالحة، الى ما يُغضب ربها تبارك وتعالى وخالفت زوجها وخرجت عن طاعته، حين هاجر بها الى مكة وترك موطنها واهلها، وكذلك طاعتها لزوجها حين تركها وحيدة مع ولدها في مكة المكرمة، فرجع فوجدها مؤمنة صابرة تذكر ربها وتُسبح له في المكان الذي تركها فيه، وهنا تتضح أهمية التقرب من الله تعالى في حالة الضعف والحاجة وهو هديّ نبوي؛ لأن النبي ﷺ كان إذا حزبه أمر صلى لربه سبحانه وتعالى^(٣٣)، فالظجر لم يخطر على بالها قط؛ لأنه يورد بصاحبه الى النار^(٣٤)، فقد قال النبي ﷺ ((إني رأيت الجنة، فتناولت منها عنقوداً، ولو أخذته لأكلتم منه ما بقيت الدنيا، ورأيت النار فلم أر كالיום منظرًا قط، ورأيت أكثر أهلها النساء))، قالوا: بم؟ يا رسول الله قال: (بكفرهن)، قيل: أيكفرن بالله؟ قال: بكفر العشير، وبكفر الإحسان، لو أحسنت إلى إحداهن الدهر، ثم رأت منك شيئاً، قالت: ما رأيت منك خيراً قط))^(٣٥)، وفي سيرة هاجر عليها السلام درسٌ تربويٌّ لكل زوجة أن تستأنز زوجها للخروج، وكذلك الحفاظ عليه في

(٢٨) يُنظر: الموسوعة الفقهية: ٢٠٥/٢.

(٢٩) يُنظر: صلاح البيوت في جهد الرسول - صلى الله عليه وسلم: محمد علي محمد إمام: ٢١.

(٣٠) يُنظر: المصدر السابق: ٢٣.

(٣١) يُنظر: مناهج الدعوة الاسلامية: الدكتور ماجد عبد السلام ابراهيم نفس، ٨٠-٧٩.

(٣٢) يُنظر: الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي: ١١٥/١١.

(٣٣) يُنظر: ٤٠ نصيحة لإصلاح البيوت: محمد صالح المنجد، ٢٥.

(٣٤) يُنظر: صفات الزوجة الصالحة: عمرو سليم، ٢٥-٢٦.

(٣٥) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: مسلم- بيروت، كتاب الكسوف- باب ما عُرض

على النبي ﷺ في صلاة الكسوف من أمر الجنة والنار، رقم (٩٠٧)، ٦٢٦/٢.

حال غيابها، الحرص على ماله وأولاده، والثبات في العسر واليسر، وثبات المسلم في الشدائد يأتي بعد التعرف على الله تعالى في الرخاء، فمثاله التعلق بالصلاة والمحافظة على وقتها، والقيام بأركانها وشروطها^(٣٦)، قال الله تعالى ﴿فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ﴾^(٣٧)، فالنساء نوعان: المرأة الصالحة هي التي تسير على منهج ربها تبارك وتعالى، فالصالحة هي التي تكون خاشعة قانتة ومطبعة لربها سبحانه وتعالى، والآخرى هن الناشزات غير المطيعات^(٣٨).

ثالثاً: الإيجابية والتفاؤل: يجب على كل مسلم وداعية أن يكون متفائلاً وإيجابياً حتى في أصعب الظروف التي يمرُّ بها، فسيدتنا هاجر في أصعب حالٍ مرت به، وكانت إيجابية ومتفائلة، إن الله لن يضيعها، ويهيئ لها أسباب الخير، حتى أن النبي ﷺ كان يتفاؤل حتى في الاسماء، حين سأل ذلك الغلام ما اسمك؟ قال: فاتح، قال: سنفتح مكة إن شاء الله، والإيجابية: هي التكيف مع الواقع، والهدوء عند حالات الخوف والهلع، والسيطرة على النفس؛ لكي نصل إلى النجاح المرجو والمسارة في الطاعات^(٣٩)، والتشاؤم له أسباب كثيرة: منها: عدم معرفة الله تعالى لأن الإنسان ينسى أن الله هو الخالق والمالك والمُدير، وهو الناصر لأوليائه وعباده، ومن أهم علاج التشاؤم هو الابتعاد عن مصاحبة المتشائمين، ومرافقة المتفائلين والافتداء بهم^(٤٠).

رابعاً: طلاقة الوجه وطيب الكلام: من أهم صفات المسلم عموماً والداعية خصوصاً هو طلاقة وجهه وطيب كلامه مع الآخرين، وعليه أن يتصف بها حتى إن كان في أصعب ظروفه، وعليه أن يتمرن ويتعود على هذا، وهذا ما وجدناه عند أمنا هاجر عليها السلام، في تعاملها مع زوجها ومع القافلة التي نزلت عندهم، فالمرأة المسلمة إذا طابت الكلام وأكرمت ضيفها فهي تؤمن إيماناً حقيقياً بالله واليوم الآخر واکرام الضيف لا يعتمد على هوى النفس ومزاجها، بل هو واجب على كل مسلم ومسلمة^(٤١)، وأما ما يتعلق بطيب الكلام فإن له أهمية لا تقل عن طلاقة الوجه، فكلام الطيب هو وسيلة الاتصال مع الناس عموماً، وهو المفتاح الأساسي لكسب القلوب، وإن كان على غير ذلك، كان مذموماً بين الناس، بسبب وجود هذا الحاجز الذي بسببه لا يألفه الناس^(٤٢)، وهذا درس تربوي آخر لكل معلم ومعلمة في طيب الكلام وطلاقة الوجه والاستماع لمشاكل الطلاب؛ لأن هذا الأمر هو مفتاح صلاحهم، وهذا ما يُثمر في إصلاح الفرد والمجتمع^(٤٣)، وقد قال الله تعالى لعباده في كتابه العظيم عن طيب الكلام ﴿وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُّبِينًا﴾^(٤٤).

خامساً: التيسير لا التعسير: يجب على كل داعية إلى الله تعالى أن يتكلم مع المدعويين على قدر عقولهم وما يناسبهم، فييسر لهم الصعاب، ويبين لهم ما هو خفي عنهم، كما كانت سيدتنا هاجر عليها السلام، مُسيرة لبني جرهم، وقبلها لزوجها في الذهاب بعيداً عنهم؛ لأن ذلك من أجل الاسلام والدعوة إلى الله تعالى، ومما يجب على العبد المسلم عموماً وعلى الداعية خصوصاً التواضع للناس وعدم الظهور بمظهر العالم الوحيد وأنه أفضل منهم، فيكون ذلك سبباً في الابتعاد عن قبول الدعوة، والتواضع والتيسير هما من أهم ابواب الدعوة إلى الله تعالى،

(٣٦) يُنظر: صفة الزوجة الصالحة في الكتاب والسنة: عبد الله الجديع، ٤٧-٤٨، وطاعة الزوج وأثرها في أحكام خروج الزوجة من البيت: سامي القدومي، ٢٩، والاسلام وبناء الشخصية: الدكتور: احمد عمر هاشم، ٤٤.

(٣٧) سورة النساء: من الآية ٣٤.

(٣٨) يُنظر: تفسير الشعراوي - الخواطر: محمد متولي الشعراوي ٢١٩٥/٤، والتحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي ٤٠/٥، والتفسير الوسيط للرحيلي: د. وهبة بن مصطفى الزحيلي، ٣١٧/١.

(٣٩) يُنظر: الإيجابية في حياة الداعية: الدكتور عبد الله بن يوسف الحسن: ٩.

(٤٠) يُنظر: آفات على الطريق: محمد نوح، ١٤٢-١٤٣.

(٤١) يُنظر: شخصية المرأة المسلمة: الدكتور فهد خليل زايد، ٥٤.

(٤٢) يُنظر: الاستيعاب في حياة الدعوة والداعية: فتحي يكن، ٤٨-٤٩.

(٤٣) يُنظر: التربية الاسلامية: جمعية التربية الاسلامية، حسام الدين ابراهيم الدبو الهيتي، ٣٥-٣٦.

(٤٤) سورة الاسراء: الآية ٥٣.

والناظر في كتاب الله تعالى يجدُ التيسير حتى في العقيدة، وبإسلوب واضح وسهل^(٤٥)، قال الله تعالى ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾^(٤٦) فهنا الدعوة الى الاعتقاد الكامل بالله تعالى عن طريق النظر والتفكير والتأمل بلا تعقيد وفلسفة ولا عبارات صعبة ومُعقدة، والأصل في ذلك كله قول النبي ﷺ ((يسروا ولا تعسروا، وبشروا، ولا تنفروا))^(٤٧)، ومن التيسير الذي ذكره العلماء هو اختيار الوقت المناسب للدعوة حتى تجدُ الأذن المصيبة لها، فقد روي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال (يتخولنا رسول الله ﷺ بالموعظة في الأيام، كراهة السأمة علينا)^(٤٨)، أي: يختارُ النبي ﷺ الاوقات النشطة من غير تحديد يوم بعينه؛ حتى لا يكون هناك مللٌ وتضيق الفائدة من الدعوة^(٤٩)، فعلى كل داعية تجنب ما يُطاق من أجل استمرارية الدعوة الى الله تعالى، فبعض الدعاة اليوم يُكلفون المدعوين مل لا يُطبقون وهذا يجعلهم ينفرون من الدعوة^(٥٠).

ويتضح مما سبق: أن الدعوة الى الله تعالى تحتاج الى صبرٍ ومصابرة، كما انها تمتاز عن غيرها بمزايا تجعلها ذا مقبولية عند المدعوين، كالترحيب، والابتسامة في وجوه الناس، وتيسير ما هو عسير عندهم، وهذا هو المنهج القرآني الذي بينه ربنا تبارك وتعالى، وكذلك النبي ﷺ في سنته النبوية، كما يتضح ان للمرأة الدور الفعال في النهوض بالمجتمع على جميع المستويات والمجالات، الدينية منها والدنيوية، كما يتبين من خلال قراءة سيرة أُمنا هاجر عليها السلام، أن الدعوة الى الله تعالى يجب أن تتضمن التفاؤل والايجابية، وعدم القنوط واليأس؛ حتى وان لم يستجب أحد في بداية الأمر؛ لأن القلوب بين يدي أصابع الرحمن يُقلبهما كيف ما يشاء، و تحتاج الدعوة أيضاً أناساً شجعان يتحملون مشاقها، ويتوكلون على ربهم تبارك وتعالى في مسيرتهم ودعوتهم الى الخير والصالح.

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:
بعد ان أكرمني ربي سبحانه وتعالى بإكمال هذا البحث البسيط الذي أطلقت عليه (المرتكزات الدعوية عند هاجر عليها السلام)، فإني أسأل الله تعالى أن يتقبل منا هذا الجهد المتواضع، الذي توصلتُ فيه الى الكثير من النتائج منها:

- ١- ان الدعوة الى الله تعالى غير محصورة بزمان أو مكان فهي مستمرة على مدى الازمنة والدهور والى ان يرث الله الارض ومن عليها.
 - ٢- ان المرأة لها الدور المهم في المجال الدعوي والعلمي، وحتى الدنيوي منها، وأنها متى صلحت صلح الفرد والمجتمع.
 - ٣- التضحية والصبر والمصابرة هي أهم ما يجبُ على كل داعية أن يجعلها نُصب عينيه، وهذا ما وجدناه في شخص سيدتنا هاجر (عليها السلام).
 - ٤- ان العبد مهما التزم بما أمره ربه سبحانه وتعالى، وأحسن التوكل عليه كفاه وحفظه، وفتح عليه قلوب العباد.
 - ٥- أن طلاقة الوجه، وضيافة الناس هما بابان رئيسيان من أبواب الدعوة الى الله تعالى.
- وصلّى يارب وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين**

^(٤٥) يُنظر: الواعية في ثقافة الداعية: الدكتور محمد صالح جواد السامرائي، ١٥٨.

^(٤٦) سورة آل عمران: الآية ١٩٠.

^(٤٧) أخرجه البخاري: كتاب العلم، باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخولهم بالموعظة والعلم كي لا ينفروا، رقم (٦٩)، ٢٥/١.

^(٤٨) أخرجه البخاري: كتاب العلم، باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخولهم بالموعظة والعلم كي لا ينفروا، رقم (٦٨)، ٢٥/١.

^(٤٩) يُنظر: الدعوة الى الاسلام: ابو بكر ذكري، مكتبة العروبة، ٨١.

^(٥٠) يُنظر: الواعية في ثقافة الداعية: الدكتور محمد صالح، ١٦٠.

المصادر والمراجع

القران الكريم

- ١- التفسير الوسيط للزحيلي: د. وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر - دمشق، الطبعة: الأولى - ١٤٢٢ هـ.
- ٢- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ.
- ٣- الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١ هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية - القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.
- ٤- حاشية الصاوي على تفسير الجلالين: شرح العلامة محمد بن علي المالكي، طبعه وصححه: محمد عبد السلام شاهين، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية لبنان - بيروت.
- ٥- نصيحة لإصلاح البيوت: محمد صالح المنجد، الطبعة الأولى، مركز العابد للنشر والتوزيع، العراق - بغداد، (د. ت).
- ٦- الدعوة إلى الإسلام: أبو بكر ذكري، مكتبة العروبة، الطبعة الثانية، ١٤١٧ هـ، ٨١.
- ٧- رحلة إلى الدار الآخرة: محمود المصري، مكتبة التقوى، الطبعة الثانية، ١٤٢٤ - ٢٠٠٣ م.
- ٨- روائع التفسير (الجامع لتفسير الإمام ابن رجب الحنبلي): زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلمي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥ هـ)، جمع وترتيب: أبي معاذ طارق بن عوض الله بن محمد، دار العاصمة - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى ١٤٢٢ - ٢٠٠١ م.
- ٩- زاد الدعاة في التغيير وإصلاح القلوب: الدكتور يونس فهد علي، مطبعة أنوار دجلة، الطبعة الثانية، ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٧ م.
- ١٠- سلسلة الدار الآخرة: محمد بن إبراهيم بن إبراهيم بن حسان، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية، <http://www.islamweb.net>.
- ١١- شخصية المرأة المسلمة: الدكتور فهد خليل زايد، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، الطبعة الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠١٠ م.
- ١٢- صفات الزوجة الصالحة: عمرو سليم، الطبعة الأولى، مكتبة الإيمان-مصر.
- ١٣- صفة الزوجة الصالحة في الكتاب والسنة: عبد الله الجديع، الطبعة الرابعة، دار الهجرة للنشر والتوزيع-الدمام، المملكة العربية السعودية.
- ١٤- صلاح البيوت في جهد الرسول - صلى الله عليه وسلم: محمد علي محمد إمام: مطبعة السلام - ميت غمر، مصر، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٩ م.
- ١٥- طاعة الزوج وأثرها في أحكام خروج الزوجة من البيت: سامي القدومي، الطبعة الأولى، دار الوضاح، عمان - الأردن، ١٤٢٦ هـ.
- ١٦- وبناء الشخصية: الدكتور: احمد عمر هاشم، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان - بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
- ١٧- علم الاخلاق الإسلامية: مقداد يالجن محمد علي، دار عالم الكتب، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
- ١٨- قصص الأنبياء: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤ هـ)، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، مطبعة دار التأليف - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م.
- ١٩- القصص القرآني عرض وقائع وتحليل أحداث: صلاح الخالدي، الطبعة الأولى، دار القلم - دمشق، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

- ٢٠- الكامل في التاريخ: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ) تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م.
- ٢١- المستفاد من قصص القرآن للدعوة والدعاة: الدكتور عبد الكريم زيدان، مؤسسة الرسالة، الطبعة الاولى، ١٤١٩م-١٩٩٨م.
- ٢٢- إبراهيم عليه السلام أبو الأنبياء والمرسلين، علي محمد الصلابي، دار ابن كثير، الطبعة الأولى، ٢٠٢٠م.
- ٢٣- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي.
- ٢٤- من مقاصد الحج: عبد العزيز بن عبد الله الحميدي، د.ط.
- ٢٥- الواعية في ثقافة الداعية: الدكتور محمد صالح جواد السامرائي، دار العصماء للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، ١٤٤٣هـ - ٢٠٢٢م.
- ٢٦- أحكام القرآن الكريم: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى : ٣٢١هـ)، تحقيق : الدكتور سعد الدين أنال، مركز البحوث الإسلامية التابع لوقف الديانة التركي ، استانبول، الطبعة : الأولى، المجلد ١ : ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م، المجلد ٢ : ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.
- ٢٧- الاستيعاب في حياة الدعوة والداعية: فتحي يكن، الطبعة الاولى، (د.ت).
- ٢٨- الايجابية في حياة الداعية: الدكتور عبد الله بن يوسف الحسن: سلسلة رسائل العين- الرسالة الخامسة، الطبعة الثالثة، دار البشير للثقافة والعلوم، مصر- طنطا، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
- ٢٩- تاريخ مدينة دمشق: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، (د.ط.)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م
- ٣٠- التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر - تونس ١٩٨٤ هـ.
- ٣١- التربية الإسلامية: جمعية التربية الإسلامية، حسام الدين ابراهيم الدبو الهيتي، العدد الثالث، ١٤٣٩هـ - ٢٠١٧م.
- ٣٢- تفسير الشعراوي - الخواطر: محمد متولي الشعراوي (المتوفى: ١٤١٨هـ)، مطابع أخبار اليوم، (د.ط).
- ٣٣- آفات على الطريق: الدكتور السيد محمد نوح، الطبعة السادسة، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
- ٣٤- الحياة الزوجية في القرآن الكريم: د. عبد الفتاح احمد الخطيب، الطبعة الثانية، اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا-دمشق، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٧م.
- ٣٥- مناهج الدعوة الإسلامية: الدكتور ماجد عبد السلام ابراهيم نفس، الطبعة الاولى، مكتبة الايمان للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م.

Sources and references

The Holy Quran

- 1- Al-Zuhayli's Interpretation: Dr. Wahba bin Mustafa Al-Zuhaili, Dar Al-Fikr - Damascus, first edition - 1422 AH.
- 2- Al-Jami' Al-Musnad Al-Sahih, a summary of the affairs of the Messenger of God, may God bless him and grant him peace, his Sunnahs and his days = Sahih Al-

Bukhari, Muhammad bin Ismail Abu Abdullah Al-Bukhari Al-Jaafi, edited by: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser: Dar Touq Al-Najat (photocopied from Al-Sultaniyah, adding the numbering of Muhammad Fouad Abdul Baqi's numbering), Edition: First, 1422AH.

3- Al-Jami` fi Ahkam al-Qur'an = Tafsir al-Qurtubi: Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Abi Bakr bin Farah al-Ansari al-Khazraji Shams al-Din al-Qurtubi (deceased: 671 AH), edited by: Ahmed al-Baradouni and Ibrahim Atfayesh, Dar al-Kutub al-Misriyah - Cairo, Second Edition, 1384 AH - 1964 AD.

4-Al-Sawi's footnote to Tafsir al-Jalalayn: Explanation of the scholar Muhammad bin Ali al-Maliki, printed and authenticated by: Muhammad Abd al-Salam Shaheen, first edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah Lebanon - Beirut.

5-40 Advice for repairing homes: Muhammad Saleh Al-Munajjid, first edition, Al-Abed Center for Publishing and Distribution, Iraq - Baghdad, (D. T.).

6 -The Call to Islam: Abu Bakr Zikry, Al-Urouba Library, second edition, 1417 AH,.

7-A Journey to the Hereafter: Mahmoud Al-Masry, Al-Taqwa Library, second edition, 1424 - 2003 AD,

8- Masterpieces of Tafsir (the comprehensive interpretation of Imam Ibn Rajab al-Hanbali): Zain al-Din Abd al-Rahman bin Ahmad bin Rajab bin al-Hasan, al-Salami, al-Baghdadi, then al-Dimashqi, al-Hanbali (deceased: 795 AH), compiled and arranged by: Abu Moaz Tariq bin Awadallah bin Muhammad, Dar Al-Asimah - Kingdom of Saudi Arabia, First Edition 1422 - 2001 AD.

9 -Preachers increased change and reform of hearts: Dr. Yunus Fahd Ali, Anwar Dijlah Press, second edition, 1439AH - 2017AD.

10- The Hereafter House series: Muhammad bin Ibrahim bin Ibrahim bin Hassan, book source: audio lessons transcribed by the Islamic Network website, <http://www.islamweb.net>.

11- The Personality of the Muslim Woman: Dr. Fahd Khalil Zayed, Dar Al-Nafais for Publishing and Distribution, Amman - Jordan, first edition, 1430 AH - 2010 AD.

12- Characteristics of a Good Wife: Amr Selim, first edition, Al-Iman Library - Egypt.

13- The characteristic of a good wife in the Qur'an and Sunnah: Abdullah Al-Jada'i, fourth edition, Dar Al-Hijra for Publishing and Distribution - Dammam, Kingdom of Saudi Arabia.

14-Repairing homes through the efforts of the Messenger - may God bless him and grant him peace: Muhammad Ali Muhammad Imam: Al-Salam Press - Mit Ghamr, Egypt, first edition, 2009 AD.

15- Obedience to the husband and its effect on the rulings on the wife's departure from the house: Sami Al-Qaddoumi, first edition, Dar Al-Wadah, Amman - Jordan, 1426 AH.

- 16- Building personality: Dr. Ahmed Omar Hashem, World of Books for Printing, Publishing and Distribution, Lebanon - Beirut, second edition, 1417 AH - 1997AD.
- 17- The Science of Islamic Ethics: Miqdad Yaljin Muhammad Ali, Dar Alam al-Kutub, Riyadh, second edition, 1424 AH - 2003AD.
- 18- Stories of the Prophets: Abu Al-Fidaa Ismail bin Omar bin Katheer Al-Qurashi Al-Basri and then Al-Dimashqi (deceased: ٧٧٤AH), edited by: Mustafa Abdel Wahed, Dar Al-Ta'il Press - Cairo, First Edition, 1388 AH - 1968AD, -Qur'anic Stories, Presentation of Facts and Analysis of Events: Salah Al-Khalidi, first edition, Dar Al-Qalam - Damascus, 1419 - 1998 AD.
- 20- Al-Kamil in History: Abu Al-Hasan Ali bin Abi Al-Karam Muhammad bin Muhammad bin Abdul-Karim bin Abdul-Wahid Al-Shaybani Al-Jazari, Izz Al-Din Ibn Al-Atheer (deceased: 630AH), edited by: Omar Abdul Salam Tadmurri, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut - Lebanon, Edition: The first, 1417 AH / 1997 AD.
- 21- The one who benefits from stories from the Qur'an for advocacy and preachers: Dr. Abdul Karim Zaidan, Al-Resala Foundation, first edition, 1419 AD - 1988 AD.
- 22-Ibrahim, peace be upon him, the father of the prophets and messengers, Ali Muhammad al-Salabi, Dar Ibn Kathir, first edition, 2020AD.
- 23-The authentic, brief chain of transmission of justice from justice to the Messenger of God, may God bless him and grant him peace: Muslim bin Al-Hajjaj Abu Al-Hasan Al-Qushayri Al-Nisaburi (deceased: 261 AH), verified by: Muhammad Fouad Abdel-Baqi, Dar Ihya' Al-Turath Al-Arabi.
- 24-From the purposes of Hajj: Abdul Aziz bin Abdullah Al-Humaidi, Dr.
- 25- Consciousness in the Preacher's Culture: Dr. Muhammad Saleh Jawad Al-Samarrai, Dar Al-Asmaa for Publishing and Distribution, first edition, 1443 AH - 2022 AD.
- 26- Provisions of the Holy Qur'an: Abu Jaafar Ahmad bin Muhammad bin Salamah bin Abd al-Malik bin Salamah al-Azdi al-Hajri al-Misri, known as al-Tahawi (died: 321AH), edited by: Dr. Saad al-Din Unal, Islamic Research Center of the Turkish Religious Endowment, Istanbul, first edition, Volume 1: 1416 AH 1995 AD, Volume 2: 1418 AH - 1998 AD.
- 27- Absorption in the life of the preacher and the preacher: Fathi Yakan, first edition, (ed. T.,(
- 28- Positivity in the life of the preacher: Dr. Abdullah bin Youssef Al-Hassan: Al-Ain Epistle Series - The Fifth Epistle, third edition, Dar Al-Bashir for Culture and Science, Egypt - Tanta, 1419 AH - 1999 AD.
- 29- History of the city of Damascus: Abu al-Qasim Ali bin al-Hasan bin Hibatullah, known as Ibn Asakir (died: 571 AH), edited by: Amr bin Gharamah al-Amrawi, (Dr. I), Dar al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, 1415 AH - 1995 AD.

30- Liberation and Enlightenment “Liberating the Correct Meaning and Enlightening the New Mind from the Interpretation of the Glorious Book: Muhammad al-Tahir bin Muhammad bin Muhammad al-Tahir bin Ashour al-Tunisi (deceased: 1393AH), Tunisian Publishing House - Tunisia 1984 AH.

31- Islamic Education: Islamic Education Association, Hussam Al-Din Ibrahim Al-Dabo Al-Hiti, third issue, 1439 AH - 2017 AD.

32- Tafsir Al-Shaarawi - Thoughts: Muhammad Metwally Al-Shaarawi (died: 1418 AH), Akhbar Al-Youm Press, (ed.).

33-Pests on the Road: Dr. Al-Sayyid Muhammad Nouh, sixth edition, Dar Al-Wafaa for Printing, Publishing and Distribution, Mansoura, 1420 AH - 1999 AD.

34- Marital life in the Holy Qur'an: Dr. Abdel Fattah Ahmed Al-Khatib, second edition, Al-Yamamah Printing, Publishing and Distribution, Syria-Damascus, 1427 AH-2007 AD.

35-Islamic Da'wah Curricula: Dr. Majid Abdel Salam Ibrahim Nafs, first edition, Al-Iman Library for Printing, Publishing and Distribution, 1438 AH - 2017AD.

